

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تتواجه الناس في هذه الأيام من المشاكل والأزمات المختلفة العديدة. يحدث ذلك لأنهم يميلون إلى النظر في أنفسهم أكبر من الواقع، ثم نسيان الضعف والضعف في نفسه في هذا البلد، هناك العوامل التي يمكن أن تزيد بشكل عام من خطر تطور الإجهاد النفسي، بما في ذلك الفقر والعلوم المنخفضة، أو بالضبط الصحة النفسية المنخفضة.¹ كوفيد ١٩ لا يؤثر فقط على الصحة البدنية فحسب على صحة النفس. المجتمع يواجه تغييرات كبيرة في نظام الحياة الاجتماعية. وبالتالي، من الضروري² تعزيز القدرة على الوقاية من الوقوع في ظل الظروف المأساوية العالمية الحالية. ولكن في الواقع، فإن النفسية الإنسانية الحديثة تعود أكثر من التقدم في التفكير والتكنولوجيا التي تكتسبها³ من المتوقع أن يكون الاقتصاد الإندونيسي في عام ٢٠٢٤ متواضعًا في ظل التحديات العالمية وعدم اليقين الذي يواجهه⁴ في ظل تزايد صعوبة الظروف الاقتصادية العالمية، يجب أن ندرك أن الوضع الاقتصادي في إندونيسيا لا يزال قادرًا على المرونة.

¹ Diana Setyawati, "World Mental Health Day 2021 : Kabar Kesehatan Jiwa Dari Indonesia Di Tengah Dunia Yang Tidak Setara," Center For Public Mental Health Fakultas Psikologi, 2021, p. 1, <https://cpmh.psikologi.ugm.ac.id/2021/10/10/world-mental-health-day-2021-kabar-kesehatan-jiwa-dari-indonesia-di-tengah-dunia-yang-tidak-setara/>, accessed 6 Apr 2024

² Diana Setyawati, "Resiliensi Sebagai Benteng Diri Di Masa Pandemi," Center For Public Mental Health Fakultas Psikologi, 2020, 1, <https://cpmh.psikologi.ugm.ac.id/2020/10/18/resiliensi-sebagai-benteng-diri-di-masa-pandemi/>, accessed 11 Apr 2024

³ Neneng Munajah, "Agama Dan Tantangan Modernitas," *Tahdzib Al - Akhlak Jurnal Pendidikan Islam* 4, no. 1 (2021): p. 88.

⁴ Martha Herlinawati Simanjuntak, "Analisis: Perekonomian Indonesia Pada 2024 Diperkirakan Resilien," *Antara Kantor Berita Indonesia*, 2024, p. 1, <https://www.antaraneews.com/berita/3912126/analisis-perekonomian-indonesia-pada-2024-diperkirakan-resilien>, accessed 2 Feb 2024

وبحسب بيانات وزارة التجارة، فإن تباطؤ التضخم التجاري في إندونيسيا خلال الفترة من يناير إلى أكتوبر ٢٠٢٣ لا يزال قائماً، حيث بلغ ٩.٨٢٩.٤ مليون دولار أمريكي^٥.

كثير من الأسباب المعينة التي تؤدي إلى اعتقال من الشرطة. ويقول بعضهم إنهم يريدون ذلك بسبب مشاكل مالية. ما تسبب الظروف العصبية في التوتر والصحة النفسية^٦. وبحسب منظمة الصحة العالمية، تتكون المشاكل النفسية من مشاكل مختلفة مع أعراض مختلفة. ومع ذلك، فإنها عادة ما تعكس مجموعة متنوعة من الأفكار والعواطف والممارسات والعلاقات غير الطبيعية مع الآخرين^٧.

هناك انخفاض في الجودة الأخلاقية لدى الشباب بسبب التقدم التكنولوجي في هذا العصر العالمي، مما يؤدي إلى زيادة في ظواهر مثل العنف، والخيانة، والتعذيب، واستخدام لغة خبيثة، وممارسات غير أخلاقية مثل الجنس المحرم، والتعاطي بالمخدرات، بالإضافة إلى قضايا التسامح والحرية^٨. هذا أن يمنع إندونيسيا من التحول إلى دولة متقدمة في عام ٢٠٤٥. وبحسب دراسة أجريت عام ٢٠٢٢، فإن ١٥.٥ مليون (٣٤.٩ في المائة) من الشباب لديهم مشاكل نفسية و ٢.٤٥ مليون (٥.٥ في المائة) من الأطفال لديهم مشكلات نفسية^٩. في الوقت الحالي، في إندونيسيا لديها انتشار من الأشخاص ذوي

⁵ Bagong Suyanto, "Resiliensi Ekonomi Indonesia," *Harian Jogja*, 2024, p. 1, <https://opini.harianjogja.com/read/2024/01/20/543/1162102/opini-resiliensi-ekonomi-indonesia>, accessed 2 Mei 2024

⁶ Banu Adikara, "Kriminalitas Kerap Dipicu Masalah Kesehatan Mental, Ini Kata Psikiater," *www.jawapos.com*, n.d., p. 1, <https://www.jawapos.com/kesehatan/01423686/kriminalitas-kerap-dipicu-masalah-kesehatan-mental-ini-kata-psikiater>, accessed 10 Jun 2024

⁷ Dumilah Ayuningtyas, "Analisis Situasi Kesehatan Mental Pada Masyarakat Di Indonesia Dan Strategi Penanggulangannya," *Jurnal Ilmu Kesehatan Masyarakat* 9, no. 1 (n.d.): p. 3.

⁸ Rina Rahma Ornella Angelia, "Perlindungan Hukum Terhadap Hak Pekerja Anak Di Indonesia," *UNES Journal of Swara Justisia* 5, no. 4 (2022): p. 1945.

⁹ Willy Medi Christian Nababan, "Cita-Cita Indonesia 2045 Terhalang Masalah Kesehatan Mental Remaja," *Kompas.id*, 2023, p. 1, <https://www.kompas.id/baca/humaniora/2023/02/01/cita-cita-indonesia-2045-terhalang-masalah-kesehatan-mental-remaja>, accessed 1 Apr 2024

الإعاقة النفسية حوالي ١ من كل ٥ السكان، وهذا يعني حوالي ٢٠٪ من السكان في الإندونيسي لديهم مشاكل نفسية محتملة.^{١٠}

يعزى ذلك إلى ظاهرة الحياة الاجتماعية الحديثة، حيث ينخفض الاهتمام بالعلم والرغبة في السعادة الدينية، مما يؤدي إلى تآكل العلاقات العائلية والسياسة المجتمعية. لذا، فإن الطريقة التي تعيش بها المجتمعات الحديثة تشكل نموذجًا جديدًا من العوامل التي تعاني من طبيعة عالمية. وبالتالي، يقتصر الاهتمام بالدين على التقاليد السابقة.^{١١}

إن السلوك البشري الذي يخرج عن القواعد والمبادئ التوجيهية الدينية عادة ما يكون مستوحى من المخاوف بشأن الفقر المفرط في أسلوب حياته. وفي الواقع، يعلم الدين أيضًا أهله أن يحرموا أنفسهم من الفقر والكفر. وهذان الأمران قريبان جدًا من الحدوث ويؤثر كل منهما على الآخر، فإذا أصبح الشخص فقيرًا فمن الممكن أن يصعب عليه الفوز من فتن الكفر، سواء كانت فتنة الكفر الأصغر أو الكفر الأكبر.^{١٢}

هناك العديد من الأسباب والمخاطر التي تؤثر على العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، مما يجعل المجتمع يشعر بالقلق، مما يؤثر على الكثير من الناس الذين يعانون من القلق والغضب.^{١٣} وأظهرت دراسة من كلية العلوم النفسية في جامعة إندونيسيا أن مقاومة الأفراد الإندونيسيين ترغب في انخفاض. في ظل الظروف الصعبة أو المضطربة، يبدو أن الأفراد الإندونيسيين يميلون إلى رؤية المستقبل بطيء.^{١٤} في الواقع، فإن متوسط مقاومة الأفراد في إندونيسيا منخفضة، ويبدو أنهم لا يستطيعون التغلب

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

¹⁰ Widyawati, "Kemenkes Beberkan Masalah Permasalahan Kesehatan Jiwa Di Indonesia," [sehatnegeriku.kemkes.go.id](https://sehatnegeriku.kemkes.go.id/baca/rilis-media/20211007/1338675/kemenkes-beberkan-masalah-permasalahan-kesehatan-jiwa-di-indonesia/), 2021, p. 1, accessed 2 Mei 2024

¹¹ Munajah, "Agama Dan Tantangan Modernitas," p. 91.

¹² Achmad Kurniawan Pasmadi, "Kunci - Kunci Rezeki Dalam Islam," *Didaktika Islamika STIT Muhammadiyah Kendal* 14, no. 1 (2023): p. 134.

¹³ Zakiah Daradjat, *Kesehatan Mental*, ed. Purwanto, 4th ed. (Jakarta: PT. Gita Karya, 1972), p. 15.

¹⁴ Faustunus Nua, "Riset UI: Resiliensi Orang Indonesia Cenderung Rendah," *Media Nusantara*, 2021, p. 1, <https://mediaindonesia.com/humaniora/417681/riset-ui-resiliensi-orang-indonesia-cenderung-rendah>, accessed 11 Nov 2023.

على الضغط أو الألم، ويرون أنهم يجدون أنفسهم بطيء في المستقبل عندما يواجهون حالة من الاضطرابات والضغط^{١٥}.

في الإسلام، الأمراض النفسية التي تحدث في كثير من الأحيان في البشر هي الذل والانكسار، والغضب، والتعاطف، والخوف، والقلق، والحرمان، وغيرها من الأمور الأخرى يمكن أن يضر ذلك بالإخلاص، الذي يعد شرطًا أساسيًا لقبول أعمال الإنسان، والأخطر من ذلك سوف يبتعد الإنسان عن جوهر خلقه، وبالتالي يبتعد عن إلهه، مما يؤدي إلى تدهور حاد جدًا في حالته النفسية^{١٦}.

التغلب على الضغوط المعيشية اليومية والعمل بشكل منتج يسهم في تحسين المجتمعات. ومع ذلك، لا يمكن اعتبار الصحة النفسية ملموسة، حيث لا يزال عدد الحالات المرتبطة بالصحة النفسية السلبية في إندونيسيا يبلغ ٩,١٦٢,٨٨٦ حالة، أي ما يعادل ٣.٧٪ من السكان^{١٧}. وهذا ما أصبح مرضاً في المجتمع باضطرابات عاطفية ناجمة عن اضطرابات الصحة النفسية، وهي مشاعر القلق والحسد والحزن ومشاعر الدونية والغضب والشك ونحو ذلك^{١٨}.

تتمثل طريقة التغلب على هذا الاضطراب النفسي في العلاج النفسي الحديث وتنمية المرونة النفسية من خلال التوجيه والإرشاد وذلك باستخدام استراتيجيات إرشادية فعالة. تقتصر استراتيجية الإرشاد المعنية على قبول الفرد الإيجابي لذاته والذي يتطور من خلال المرونة النفسية، ويرتبط بشكل عام بمواقف وظروف معينة يواجهها

¹⁵ Amelita Lusia, "Riset F.Psi UI: Resiliensi Orang Indonesia Cenderung Rendah," Fakultas Psikologi Universitas Indonesia Indonesia, 2021, p. 1, <https://psikologi.ui.ac.id/2021/07/12/riset-f-psi-ui-resiliensi-orang-indonesia-cenderung-rendah/>, 11 Nov 2023.

¹⁶ Hamid Fahmy Zarkasyi et al, "Konsep Psikoterapi Badiuzzaman Said Nursi Dalam Risale-i Nur," *Tsaqofah : Jurnal Pemikiran Islam* 15, no. 2 (2019): p. 217.

¹⁷ Dumilah Ayuningtyas, "Analisis Situasi Kesehatan Mental Pada Masyarakat Di Indonesia Dan Strategi Penanggulangannya.", p. 2.

¹⁸ Zakiah Daradjat, *Kesehatan Mental..*, p.17.

الفرد المعني.^{١٩} ترتبط المرونة ارتباطًا وثيقًا بالفرد، ولها دور مهم في حياته، مما يجعله قادرًا على النجاة من العوامل.

تحدد شخصية الفرد كيفية مواجهة الصعوبات واستخدام قدراته في حلها. لذلك فإن خصائص الشخصية تؤثر بشكل كبير على المرونة الفردية.^{٢٠} سيشعر الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة بالقدرة على تحقيق أهدافهم في حالات النكسات، وسيشعرون بالهدوء والتفكير مليًا والتركيز على المشكلات، ويكونون قادرين على التكيف مع التغييرات التي يمرون بها، ويكونون قادرين على التحكم في أنفسهم، ويؤمنون بالله الذي يحدد مصيرهم.^{٢١}

لمواجهة مشاكل التحديث ومنع تأثيرها السلبي، يجب البحث عن الحل الأمثل. الحل الذي يعتمد على الأرقام فقط لن يكون جيدًا، لأنه قد يؤدي إلى خروج التحديث عن نطاق السيطرة. لذا، فإن أفضل طريقة هي العودة إلى البعد الروحي من خلال تطبيق التعاليم الدينية.^{٢٢} إن طريق الهروب من ارتكاب الأفعال المحرمة من الناحية النفسية الدينية هو التوكل على الله.^{٢٣}

التوكل الذي أمر به الكتاب والسنة لا يتطلب توقف العمل. وقد جاء التوكل في قوله تعالى في سورة المائدة الآية ٢٣ فإذا دخلتها ستفوز حتمًا. وعلى الله فقط تتوكلون إن كنتم مؤمنين حقًا." (ق المائدة [٥]: ٢٣).^{٢٤} كل ما يحدث في الطبيعة يتبع قانون السبب والنتيجة الذي حدده الله، حتى أنظمة الله ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهذا القانون. الحديث

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

¹⁹ Ledya Oktavia Liza et.al, "Integrasi Konsep Tawakal Sebagai Alternatif Strategi Konseling," in *Prosiding Seminar Nasional Bimbingan Dan Konseling* (Pekanbaru, 2017), p. 185.

²⁰ Fuad Nashori, et.al, *Psikologi Resiliensi*, ed. 1 (Yogyakarta: Universitas Islam Indonesia, 2021), p. 65.

²¹ Fatimah Azzahra, "Pengaruh Resiliensi Terhadap Distress Psikologis Pada Mahasiswa," *Jurnal Ilmiah Psikologi Terapan* 5, no. 1 (2017): p. 85.

²² Sri Andri Astuti, "Pengaruh Sikap Tawakal Terhadap Kestabilan Emosi Siswa Madrasah Aliyah Negeri 1 Metro," *Jurnal At - Tajdid* 02, no. 01 (2018): p. 2.

²³ Andi Aderus, et.al, "Tawakkal Dalam Al- Qur ' an," *Jurnal Sipatokong BPSDM Sulawesi Selatan* 3, no. 4 (2022): p. 262.

²⁴ Muhammad Zein Damanik, et.al, "Konsep Tawakal Dalam Kajian Akhlak Tasawuf Berdasarkan Dalil Pada Al - Qur ' an," *Atthiflah: Journal of Early Childhood Islamic Education* 10, no. 2 (2023): p. 325.

المشهور عن أنس بن مالك قال: جاء رجل على الجمل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أترك هذا الجمل وأتوكل على الله، أو أتركه وتوكل على الله، ثم أجاب النبي: "اربط البعير وتوكل على الله!"^{٢٥}

ومن الناحية النظرية، التوكل هو أن جعل الله سبحانه وكيلا في إدارة الأمور، والاعتماد عليه في حل جميع الأمور بعد بذل قصارى جهد. التوكل يجب أن يكون موجها إلى الكائن الأكمل وهو الله.^{٢٦} ويرى أبو طالب المكي أن هذا التوكل يتم بكل ثقة، فالإنسان يعتمد على الله في كل شيء. يكتفي بأصغر الأمور، ويصبر على التجارب، مدرگا أنها كلها من حكمته. وفي كل اختبار ونعمة، يرى إرشاد الخالق، ويدرك أن كل شيء يأتي من علمه وقوته.^{٢٧}

وفي العصور اللاحقة، رأى الغزالي أن التوكل هو هدوء القلب الممنوح للممثلين الموثوق بهم. وفي التوكل يجب على الإنسان أن يؤمن بأن الله له الهداية الصحيحة، والقوة القوية، وحسن الكلام، والرحمة، حتى يشعر بالهدوء ويثق به ثقة كاملة.^{٢٨} رأي ابن قيم الجوزي أن أفضل الأمانة أداء حقوق الحق، وحقوق الخلق، وحقوق النفس. وأنفع التوكل هو حفظ مصلحة الدين ودفع ضرر الدين. وقد دل الأنبياء على هذا التوكل في إقامة دين الله ووقف الفساد في العالم.^{٢٩}

يقدم الشيخ عبد الصمد الفلمباني التوكل كدواء للتغلب على الضغوطات والعقبات التي تحدث حاليا، حيث أنه لا يوجد شيء في هذا العالم إلا التوكل، مع التوكل

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

²⁵ Andi Aderus, et.al, "Tawakkal Dalam Al- Qur' an," 264.

²⁶ Muhammad Faisal Akhdiat, et.al, "Maqam Tawakkal Dalam Al - Qur'an (Kajian Perspektif Imam Alusi Dalam Tafsir Ruhul Ma'ani Fi Tafsir Al - Qur'an Al-'Azim Wa Sab'i Al - Matsani)," *Basha'ir - Jurnal Studi Al -Qur'an Dan Tafsir* 1, no. 1 (2021): p. 118.

^{٢٧} أبي طالب المكي، قوة القلوب في معاني ملة الحبوب و وصف طريق المرید إلى مقام التوحيد، الجزء الثاني، (القاهرة، مكتبة

دار التراث، ١٣١٦ هـ)، ص. ٨٥٧.

^{٢٨} ابو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين، الجزء الرابع، (القاهرة، مكتبة دار ابن هزم، د.ت)، ص. ٢٥٣.

^{٢٩} ابن قيم الجوزي، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، الجزء الثاني، (بيروت، دار الكتاب العلمية، د.ت)،

سوف تتحرر من الهموم والمتاعب وقوى الكون^٢ وهذا مثير للاهتمام لأنه يختلف عن الأرقام الثلاثة المذكورة سابقًا. توفر هذه الاختلافات وجهات نظر فريدة وتثري فهمنا للموضوعات التي تمت مناقشتها. وبالتالي، فإن هذه المقارنة تسلط الضوء على تنوع المناهج ووجهات النظر الحالية، وتضيف بعدا جديداً للتحليل.

يهدف هذا البحث إلى توضيح مفهوم التوكل عند الشيخ عبد الصمد الفلمباني، ليكون وسيلة لمن يرغب في فهم حقيقة التوكل كما يصورها المسلمون في سياق تشكيل شخصية الإنسان. استخدام البحث كدليل وتجربة للباحثين، وخاصة في معرفة مدى ملاءمة أفكار الشيخ عبد الصمد الفلمباني حول التوكل للأشخاص الذين يعانون من مشاكل نفسية. وذلك من خلال الثقة في تحليل مشاكل الحياة وأثرها في الدنيا والآخرة بالنسبة للإنسان.

من المهم البحث وفهم العلاقة بين مفهوم الاستقالة وزيادة المرونة الشخصية. من خلال دراسة كيفية تأثير مرونة الفرد على استجابته للضغوطات، يمكن للأشخاص تعلم تطوير المواقف والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة بشكل أكثر مرونة وتكيفًا. ولذلك جرت في هذا البحث محاولة للربط بين مفهوم التوكل الذي اقترحه الشيخ عبد الصمد الفلمباني كحل تقترحه الباحثة في ربط المشاكل القائمة.

ب. تحديد المسألة

انطلاقاً مما سبق من البيان الموجز، حددت الباحثة بحثها فيما يلي:

١. ما مفهوم التوكل عند شيخ عبد الصمد الفلمباني؟
٢. ما علاقة التوكل بمرونة عند شيخ عبد الصمد الفلمباني؟

ج. أهداف البحث

انطلاقاً مما سبق ذكرتها الباحثة في تحديد المسألة، فتهدف الباحثة بحثها إلى:

١. الكشف عن مفهوم التوكل عند شيخ عبد الصمد الفلمباني

^٢ شيخ عبد الصمد الفلمباني، أنيس المتقين، (سوكابومي، طبع على نفقة، ٢٠١٦)، ص. ٥٤

٢. الكشف عن التوكل وعلاقته بالمرونة التي تتخذ في المصيبة عند شيخ عبد الصمد الفلمباني

د. أهمية البحث

إن النتائج التي رجاها الباحثة بعد إتمام كتابة بحثه هي:

١. أن تكون نتيجة هذا البحث فكريا لمن أراد أن يعرف مفهوم التوكل عند شيخ عبد الصمد الفلمباني.
٢. أن تكون نتيجة البحث وسيلة ليتعرف الإنسان على حقيقة التوكل عند شيخ عبد الصمد الفلمباني.
٣. ليكون البحث موهوبا إرشادا وخبرة للباحثة خاصة في اكتشاف أهمية فكرة شيخ عبد الصمد الفلمباني على علاقة التوكل بمرونة اليوم.
٤. أن يكون هذا البحث بيانا واضحا في تحليل مشكلات الحياة بالتوكل وله أثر في الدنيا والآخرة.

هـ. البحوث السابقة

وجدت الباحثة من البحوث السابقة المتعلقة بما يبحث الباحثة فيما يلي:

١. البحث الأول هو رسالة الماجستير التي كتبها فتحرح الحميد في الدراسة العليا جامعة السلطان شريف قاسم رباو الإسلامية، تحت العنوان " أحاديث عن الفقير في كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني " سنة ٢٠٢١م.^{٣١} يكشف الباحث فيها عن مفهوم الفقير ونوعية أحاديث سند الفقراء في كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني. هذا البحث هو بحث مكتبي يتبع منهجا نوعيا ذو طبيعة وصفية تحليلية. مصدر البيانات في هذا البحث هو كتاب التخريج. تقنية جمع البيانات في هذا البحث هي بالوثائق. وفي الوقت نفسه، فإن تحليل البيانات هو تحليل استقرائي والتقنية التي استخدمها المؤلف هي تحليل المحتوى (تحليل المحتوى) للبيانات المجمعة والتي يتم تطويرها بعد ذلك

³¹ Fathir Fat'elhamid, "Hadist – Hadist Tentang Fakir Dalam Kitab Siyarus Salikin Karya Syekh Abdus Shamad Al - Palimbani" (Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau, 2021), p. 3.

باستخدام طريقة الجرح والتعديل. ومن نتائج هذا البحث ما يلي: يوجد واحد وعشرون (٢١) حديثاً عن الفقراء في كتاب سير السالكين لرب العالمين للشيخ عبد الصمد البليمباني. من حيث جودة السند والمتن، هناك ثمانية (٨) أحاديث صحيحة، وثلاثة (٣) أحاديث حسن، وتسعة (٩) أحاديث ضعف، وحديث واحد (١) موضوع. وفي هذا البحث لم تجد الباحثة مفهوم التوكل عند شيخ عبد الصمد الفلمباني.

٢. البحث الثاني هو رسالة الماجستير التي كتبها إنتان بيرماتا طالبة في الدراسة العليا جامعة سنن كاليجاغا يوغياكرتا، تحت العنوان "الذكر في الطريقة السمانية (دراسة كتب هداية السالكين في سلوك متقين وسير السالكين إلى عبادة رب العالمين للشيخ عبد الصمد الفلمباني)" سنة ٢٠٢١. ٣٢. تكشف الباحثة فيها عن الآداب والأساليب و ذكر السمع ومعنى ذكر السمع عند الشيخ عبد الصمد الفلمباني. يستخدم هذا البحث المنهج الفلسفي. ومن الأبحاث التي تم التوصل إليها تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية: حسب الشيخ عبد الصمد الفلمباني، هناك ٢٠ حالة من آداب الذكر، وهي ٥ حالات قبل أداء الذكر، و١٢ حالة أثناء الذكر، و٣ حالات. بعد أداء الذكر. ثم قسم الفلمباني الذكر إلى نوعين، حسنات الذكر ودرجة الذكر. ويمكن القول بأن معنى الذكر عند البليمباني ظاهر إذا كان يستطيع تطهير الرغبات السبع الموجودة في الإنسان. عندما تصل إلى أعلى مستوى، يعمل الذكر كوسيلة لتطهير نفسك من الفجور الداخلي. والذكر هو في الأساس وسيلة لمحاولة الوصول إلى حضرة الله الرحمن الرحيم، والتوحد معه. الفرق بين الباحث والباحثة السابقة أن الباحثة ستبحث عن التوكل وعلاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني. ولم تجد الباحثة التوكل وعلاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث.

32 Intan Permata, "Zikir Dalam Tarekat Sammaniyah (Telaah Terhadap Kitab Hidayatussalikin Fi Sulukil Muttaqin Dan Sair As – Salikin Ila Ibadat Rabb Al – Alamin Karya Syekh Abdus Shmad Al - Palimbani)" (UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2021), p. 3.

٣. البحث الثالث هو رسالة الماجستر التي كتبها نداواتي طالبة في الدراسة العليا جامعة انتصاري الإسلامي الحكومي بنجرماسين، تحت العنوان "طريقة تزكية النفس عبد الصمد الفلمباني كعلاج نفسي (دراسة مستويات النفس السبعة)" سنة ٢٠١٦.^{٣٣} تكشف الباحثة فيها عن طريقة تزكية النفس عند عبد الصمد البليمباني وأهميته في العلاج النفسي. ونوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث المكتبي والمنهج المتبع هو المنهج الذي يحاول النظر إلى منهج عبد الصمد الفليمباني التزكيات كأدب/كتب صوفية من خلال تحليل النص والسياق. نتائج هذا البحث هي أن طريقة تزكية النفس عبد الصمد الفلمباني هي طريقة لتنقية النفس من خلال سبعة مستويات من تطور/تحول النفس. وتتطلب هذه الطريقة عملية طويلة لتحقيق هدفها وهو السلام الداخلي والسعادة الحقيقية/القرب من الخالق بهذه الطريقة، وتستمر النفس في التحسن من أدنى مستوى إلى النفس الأعلى إلى أعلى المرتبة. ومهما كانت صلته بالعلاج النفسي، فإن العلاج/الشفاء يكون من خلال ذكر الله، عندما يشعر الشخص أنه لا يزال لديه سمات مثل: (١) النفس الأمارة، فيوصي عبد الصمد البليمباني بقراءة ذكر الله بشكل مستمر جالسًا وواقفًا ومضطجعًا أي "لا إله إلا الله" (٢) نفس لوامة بقراءة "الله، الله، الله" (٣) على النفس الملحمة بذكر "هو، هو، هو، ونحو ذلك". إن ذكر الله على المستويات السبعة للنفس هنا يعمل كمطهر، ومعالج، ومانع، ورعاية ومثبت للنفس. إن تحقيق النفس في أعلى مستوى (النفس كاملة) يعني أن النفس قد وصلت إلى ذروة اكتشاف الذات وصورة الذات النبيلة والمقدسة. الفرق بين الباحثة و الباحثة السابقة أن الباحثة ستبحث عن التوكل وعلاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني. ولم تجد التوكل وعلاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث.

³³ Nidawati, "Metode Tazkiyat Al – Nafs Abdus Shamad Al – Palimbani Sebagai Psikoterapi (Studi Terhadap Tujuh Tingkatan Nafs)" (Institut Agama Islam Negri Antasari Banjarmasin, 2016), p. 3.

٤. البحث الرابع هو رسالة الماجستير التي كتبها شحروي طالبة في الدراسة العليا جامعة أنتصاري الإسلامي الحكومي، تحت العنوان " أخلاقيات المعلمين والطلاب من عند الشيخ عبد الصمد الفلمباني والشيخ محمد عطية الأبرصي " سنة ٢٠١٥^{٣٤}. يكشف الباحث فيها عن أخلاق الطلاب والمعلمين حسب الشيخ عبد الصمد الفلمباني والشيخ عطية الأبرصي وأهمية آراء الشيخ عبد الصمد الفلمباني والشيخ عطية الأبرصي في أخلاقيات المعلمين والطلاب في السياق التعليمي الحالي. هذا النوع من البحث هو البحث المكتبي. لاستكشاف البيانات، تم استخدام تقنية مسح الأدب (دراسة الأدب). تتم معالجة النتائج باستخدام تقنيات التحرير والتفسير. ثم تحليلها نوعياً. ومن نتائج هذا البحث أنه كما قال الشيخ عبد الصمد الفلمباني ينبغي للمعلم أن يتحلى بالصبر في التعامل مع كل ما يأتي من طلابه. ومع ذلك، هناك عدد لا بأس به من الطلاب الذين يتغطرسون تجاه معلمهم، لذلك، وفقاً له، فإن كونك حازماً و صارماً قليلاً سيكون بمثابة صدقة لهؤلاء الطلاب. أما الشيخ عطية الأبرصي فهو أحد رموز عالم التربية الإسلامية ويعيش في العصر الحديث. وأعرب عن أفكار كثيرة في كتبه. ومن الكتب التي كثيراً ما تستخدم كمراجع للشخصيات التربوية اليوم هو كتاب "تربية الإسلام وفلاطيفها". ووفقاً له، يجب أن يكون لدى كل من المعلمين والطلاب أخلاقيات في عملية التفاعل بين التعليم والتعلم. المعلم هو الذي يرشد الطلاب إلى معرفة الله والتعرف عليه. الفرق بين الباحثة والباحثة السابقة أن الباحثة ستبحث عن التوكل و علاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني. ولم تجد التوكل و علاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث.

٥. البحث الخامس هو مجلة كتبها نور هادي إحسان وأمير مالكي أبي تولخاه، وإنده

مولديا رحمة، بعنوان " Abdus Shamad Al – Palimbani's Concept Of Mahabbah "

³⁴ Syahrawi, "Etika Guru Dan Murid Perspektif Syaikh Abdus Shamad Al - Falimbani Dan Syekh Muhammad Athiyah Al - Abrasy" (Institut Agama Islam Negeri Antasari Banjarmasin, 2015), p. 3.

As An Antidote To The Spiritual Crisis Of Modern Man "تم نشر هذا البحث في مجلة *Khazanah : Jurnal Studi Islam dan Humaniora* في عام ٢٠٢٢، المجلد ٢٠ الرقم ١^{٣٥}. استنبطت الباحثة في هذا البحث بأن الأزمة الروحية للإنسان المعاصر، وهو موضوع مثير للاهتمام وذو صلة دائماً بالمناقشة. بل إن الوعد بجل هذه المعضلة الحديثة أصبح أكثر إلحاحاً. كان عبد الصمد الفليمباني شخصية صوفية بارزة في أرخبيل الملايو بإندونيسيا، وقد حلت تعاليم المحبة الصوفية المفضلة لديه هذه الأزمة الروحية. يهدف هذا العمل إلى استكشاف أهمية محبة البالمباني وأتباعه في التغلب على المعضلات الروحية للإنسان المعاصر. هذا البحث هو بحث مكتبي يستخدم الأساليب النوعية. ثم تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام الأساليب الوصفية التحليلية. ويجد في هذا الدرس أن حب الإنسان عند عبد الصمد ينقسم إلى عدة مراحل، تبدأ من حب الآخرين، والمال، والأهل والأقارب، وحب النفس، وحب الله ورسوله. إذا كان الإنسان مقيداً بدرجات الحب الدنيوية الأربع، فسوف يعاني من أزمة روحية. فقط من خلال الوصول إلى أعلى مستوى من الحب، محبة الله، يمكنه أن يجد نفسه مادياً وروحياً. الفرق بين الباحثة و الباحثة السابقة أن الباحثة ستبحث عن التوكل و علاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني. ولم تجد التوكل و علاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث.

٦. البحث السادس هو مجلة كتبتها أماليا والحديدة بعنوان " دور الشيخ عبد الصمد الفلمباني كعلماء مستقلين في عملية استيعاب الإسلام في باليمبانج ". تم نشر هذا البحث في مجلة *Fajar Storia : Jurnal Ilmu Sejarah dan Pendidikan* في ٢٠٢٢ المجلد ٦ الرقم ١، جملة الصفحات ٤٥-٦٥ صفحة^{٣٦}. استنبطت الباحثة في هذا البحث أن دور الشيخ عبد الصمد الفلمباني كرجل دين مستقل في عملية

³⁵ Indah Maulidia Nur Hadi Ihsan, Amir Maliki Abitolkhah, "Abdus Shamad Al – Palimbani's Concept Of Mahabbah As An Antidote To The Spiritual Crisis Of Modern Man," *Khazanah : Jurnal Studi Islam Dan Humaniora* 20, no. 1 (2022): p. 1.

³⁶ Rosdialena Ernadewita, "Sabar Sebagai Terapi Kesehatan Mental," *Jurnal Kajian Dan Pengembangan Umat* 3, no. 1 (2019), <https://doi.org/P-ISSN : 2356-413X E-ISSN : 2715-8403>. p 45.

استيعاب الإسلام في باليمبانج. الهدف من هذا البحث هو وصف دور الشيخ عبد الصمد الباليمبانج كعلماء مستقلين في عملية استيعاب الإسلام في باليمبانج. ومن خلال البحث التاريخي، تم إجراء دراسة باستخدام المصادر الأولية والمخطوطات والمصادر الثانوية والمقابلات مع شخصيات إسلامية من باليمبانج. ثم هناك نقد المصدر، وأوفاسونغ، والتأريخ. لذلك يُعرف دور الشيخ عبد الصمد الباليمبانج في استيعاب الإسلام باعتباره مدرسًا للتوحيد والفقهاء والصوفية الجديدة، وخاصة الطريقة السمانية، كما كان له دور مهم في تدريس الإسلام في باليمبانج من خلال طلابه. والدليل الملموس على دوره هو مخطوطاته التي استخدمت لتعليم الإسلام وتطويره في سلطنة باليمبانج دار السلام. وفي الواقع، أصبح ذكر راتب سمعان نشاطا روتينيا يُمارس في المساجد حتى الآن. الفرق بين الباحثة و الباحثة السابقة أن الباحثة ستبحث عن التوكل و علاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني. ولم تجد مفهوم التوكل و علاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث.

٧. البحث السابع هو مجلة كتبتها مسير الله شومد وحريراتي بعنوان "دور الشيخ عبد الصمد الفليمباني في تاريخ كفاح الأمة الإندونيسية ضد المستعمرين في القرن الثامن عشر"، نُشرت هذه المجلة في مجلة *Danadyaksa Historica* المجلد ٢ رقم ١ في عام ٢٠٢٢. تناقش هذه المجلة دور الشيخ عبد الصمد البليمباني في تاريخ نضال الشعب الإندونيسي ضد المستعمرين في القرن الثامن عشر. تمت كتابة هذا المقال بهدف شرح الدور الرئيسي للشيخ عبد الصمد البالمباني في تاريخ نضال الشعب الإندونيسي ضد الاستعمار في القرن الثامن عشر. نوع البحث المستخدم هو طريقة بحث نوعية باستخدام منهج تاريخي. ترتبط موضوعات وأشياء الدراسة في البحث إلى حد كبير بالبعد التاريخي، بحيث يتم استخدام الوثائق التاريخية في عملية الدراسة. وتظهر نتائج البحث أن شيخ عبد الصمد البليمباني عالم ولد ونشأ في ذروة سلطنة باليمبانج دار السلام. شيخ عبد الصمد الفليمباني من العلماء الإندونيسيين المسجلين في قاموس السيرة العربية لما له

من شهرة علمية عالية في الأراضي المقدسة. لعب شيخ عبد الصمد الفلمباني دورا مهما في تاريخ نضال الشعب الإندونيسي ضد الاستعمار. ولم تجد مفهوم التوكل و علاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث.

٨. البحث الثامن هو مجلة التي كتبتها نادية رحمي بعنوان "دراسة المخطوطات الكلاسيكية: كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني"، صدرت هذه المجلة في مجلة Logika : Jurnal Penelitian Universitas Kuningan، المجلد ١٣ العدد ٢ لعام ٢٠٢٢. يناقش هذا البحث هذه الجوانب من أجل توفير فهم متعمق للآداب و الآداب في سياق الحياة اليومية، وذلك من خلال أخذ مراجع من كتاب "سير السالكين". يستخدم البحث تحليل دراسة الأدب دراسة الأدب هي نوع من الأبحاث التي تقوم بجمع البيانات من خلال مصادر مكتوبة، ويتم جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة مثل الكتب والمجلات والمخطوطات والوثائق الموثوقة، ونتيجة هذا البحث هي دراسة من كتاب سير السالكين للشيخ عبد الصمد الفلمباني المجلد الأول الفصل الثاني يتناول الآداب والأخلاق الحميدة، بما في ذلك آداب الأكل والشرب، وآداب المحاولة والكسب لقضاء الحوائج، وعن الحلال والحرام، وآداب تكوين الأصدقاء. ولم تجد مفهوم التوكل وعلاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث.

وبعد لاحظت الباحثة مما قد كتبوا السابقون لم يكن بحثا فيه مفهوم التوكل وعلاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني في هذا البحث. حداثة البحث من الباحثة:

١. التحليل الشامل:

يقدم هذا البحث تحليلا أكثر شمولاً للتوكل، بما في ذلك طبيعته ودرجته وتطبيقه العملي. وبالتالي فإن هذا البحث يوفر رؤية أوسع وأعمق من الدراسات السابقة.

٢. التكامل مع مفهوم المرونة:

يستكشف هذا البحث أهمية مفهوم التوكل للمرونة في يومنا هذا. ويوضح كيف يمكن استخدام تعاليم التوكل لزيادة المرونة النفسية والعاطفية في مواجهة تحديات وضغوط الحياة العصرية.

٣. متعددة التخصصات:

يدمج هذا البحث العلوم الدينية مع علم النفس الحديث، خاصة في سياق المرونة. وهذا يخلق نهجا متعدد التخصصات يجمع بين الجوانب الروحية والنفسية في التعامل مع مشاكل الحياة.

٤. استراتيجيات الاستشارة والعلاج:

يستكشف هذا البحث كيفية تطبيق مفهوم التوكل في استراتيجيات الإرشاد والعلاج. ويقدم إرشادات عملية للمستشارين والمعالجين في مساعدة الأفراد على التغلب على المشاكل النفسية والعاطفية من خلال نهج يعتمد على التعاليم الإسلامية.

٥. المساهمات في علم النفس والأدب الديني:

يضيف هذا البحث إلى غنى الأدبيات المتعلقة بالشيخ عبد الصمد الفلمباني، خاصة فيما يتعلق بتعاليمه في التوكل وعلاقته بالمرونة. وهذا مرجع مهم للأكاديميين والعلماء والممارسين في مجالات الدراسات الإسلامية وعلم النفس.

مع هذه المستجدات، يمكن للبحث حول "مفهوم التوكل للشيخ عبد الصمد الفلمباني وعلاقته بمرونة اليوم" أن يقدم مساهمة كبيرة في فهم وتطبيق التعاليم الإسلامية في سياق الحياة الحديثة وزيادة المرونة النفسية والعاطفية الفردية. ولكن البحوث السابقون يساعدون الباحثة لتطوير وتكامل في نظرية شيخ عبد الصمد الفلمباني.

و. الإطار النظري

الإطار النظري أو سمي بالأساس النظري في البحث وهو أساس في الإقامة العملية للبحوث العملية. ويكون أساساً ودليلاً للبحث في تحليل مسألة البحث.^{٣٧} والإطار النظري له دور مهم في كتابة البحث بحيث يمكن للباحثة تصميم إعداد الأهداف العلمية المتعلقة بالموضوع لتحقيق مبدأ وأساس قوي يتعلق بدراسة البحث.^{٣٨} ومن أجل توضيح اتجاه البحث بالموضوع المتعلقة، فاستخدمتها الباحثة في هذا البحث هي الدراسة علم النفس الصوفي هو وسيلة لفهم وتوجيه النفس البشرية من خلال مبادئ التصوف، مع التركيز على التنمية الروحية والتقرب من الله كهدف أساسي. في هذا النهج، تُعتبر الرحلة الروحية عملية تطهير داخلي عميق، حيث يُطلب من الفرد التعرف على صفاته السلبية واستبدالها بفضائل مثل الرحمة، والصدق، والتواضع. التغييرات تجعل النص أكثر سلاسة ودقة.^{٣٩} تُعتبر الممارسات مثل الذكر، والتأمل، والاستبطان من أهم الأدوات لتحقيق التنوير الروحي، والوصول إلى الهدوء والسلام الداخلي، مما يقود الإنسان إلى الوعي الكامل بنفسه وحياته.^{٤٠}

في هذه الدراسة علم النفس الصوفي يكمل الباحثة المورثة في مواجهة المشكلات التي يواجهونها. وكذلك البحث عن تعريف المرونة وأسباب ضعف المرونة الإنساني بنظرية ظروف الحياة الاجتماعية وتحليلها من أفكار شيخ عبد الصمد الفليمباني. والشيء المهم في البحث هو تجب على الباحثة أن تعرف مفهوم معنى البحث نفسه من كل النواحي من المعنى إما من جهة اللغة والاصطلاح.^{٤١} ويوصل بحثها إلى زيادة المرونة الإنسان بالمفهوم التوكل من شيخ عبد الصمد الفليمباني.

³⁷ Kaelan M.S, *Metode Penelitian Kualitatif Bidang Filsafat* (Yogyakarta: Paradigma, 2005). p 241.

³⁸ رحيم يوسف كرر غزوي، مقدمة البحث العلمي، (دار جداء، ٢٠٠٧). ص ٤٥.

³⁹ M.H.F. Jauhari, "Tasawuf Dan Ilmu Psikologi Dalam Pemikiran Islam," *Jurnal Ilmu Agama - Agama* 15, no. 2 (2018): 105–21.

⁴⁰ N. Rahman, *Spirituality and Sufi Practices in Islamic Psychology* (Islamic Psychology Studies, 2020).

⁴¹ خالد بن عثمان الثبت، قواعد تفسير جمعا ودراسة (دار ابن عفان، ١٩٩٦). ص ٦.

بداية في البحث عن التوكل وعلاقته بمرونة اليوم عند شيخ عبد الصمد الفلمباني لازم بمعرفة كل المقومات التي تتصل بهذا الموضوع، ومن أهم المقومة هي التوكل و المرونة. واستخدمت الباحثة دراسة علم النفسي الإسلامي. إن دراسة علم النفسي الإسلامي دور كبير ويساهم في تطوير الدراسات الإسلامية، وهذه الدراسة في الإسلام مفيد لمعرفة وفهم مستوى الدين الذي يعيشه المسلم ويمارسه. يمكن أيضا استخدام الدراسة علم النفسي الإسلامي كأداة لغرس التعليم الإسلامية في نفس الإنسان^{٤٣}. تتناول الباحثة الموضوع عن التوكل بنظرية هو الغزالي.

قال الإمام الغزالي عن التوكل هو إن التوكل جزء من باب الإيمان، قال الإمام الغزالي التوكل باب من أبواب الإيمان. وأبواب الإيمان كلها لا تنتظم إلا بالمعرفة والأحوال (الأحوال) والأعمال. وكذلك التوكل ينتظم مع المعرفة التي هي الأصل أو الأصل. والشيء (الحال) الذي يقوم عليه، والإحسان الذي يكون والشيء (الحال) الذي يكون به الإحسان. وهذا هو المراد بمعنى التوكل^{٤٤}.

وقال أبو طالب المكي من توكل على الله تعالى صار من عباد الرحمن الذين أضافهم إلى وصف الرحمة، قال أبو طالب المكي من توكل على الله تعالى صار من عباد الرحمن الذين أضافهم إلى وصف الرحمة. ومن عباد الصفوة المضمون لهم الكفاية من عباد الرحمن الذين وصفهم الله تعالى في كتابه بالسكينة والتواضع، ووصفهم بالأمن والحشية، وذكرهم بالسجود والقيام. وأثنى عليهم بالاقتصاد والثبات^{٤٥}.

قال ابن قيم الجوزية التوكل نصف الدين والنصف الآخر هو الاستعانة، قال ابن قيم الجوزية: التوكل نصف الدين والنصف الآخر هو الاستعانة. فالدين عبارة عن طلب المعونة والعبادة. فالتوكل هو طلب المعونة والاستعانة والاستعانة هي العبادة. والتوكل هو أوسع التوسلات وأشملها، وهو أوسع التوسلات وأشملها، وهو الذي يزدحم بالناس الذين يقفون فيه دائماً، وذلك لاتساع روابط التوكل، وكثرة حاجات سكان الطبيعة، وعموم التوكل، فيقصده المؤمن والكافر، والصالح والطالح، والطير والحيوان البري والوحشي.

⁴² M. Arif Khoiruddin, "Pendekatan Psikologi Dalam Studi Islam," *Journal An - Nafs* 2, no. 1 (2017). p 2.

^{٤٣} أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، إحياء علوم الدين...، ص ٢٤٠.

^{٤٤} أبو طالب المكي، قوت القلوب في معاملة المحبوب و وصف طريق إلى مقام توحيد...، ص ٨٥٢.

فجميع سكان الأرض والسموات في التوكل، وإن تفاوتت روابط التوكل، فجميع سكان الأرض والسموات في التوكل.^{٥٥}

قال شيخ عبد الصمد الفلمباني عن التوكل كدواء للتغلب على الضغوطات والعقبات التي تحدث حالياً، حيث أنه لا يوجد شيء في هذا العالم إلا التوكل، مع التوكل سوف تتحرر من الهموم والمتاعب وقوى الكون. عالم. كل يوم هناك دائماً مشكلة حتى لا تكون هناك راحة على الإطلاق إلى الأبد. واعلم أن التوكل هو أكمل الأعمال، لأن التوكل واجب على جميع المؤمنين، لقول الله تعالى: "فتوكلوا عليه إن كنتم مؤمنين".^{٥٦}

وقد ذكر الإمام الغزالي أن التوكل جزء لا يتجزأ من الإيمان، وهو مبني على المعرفة والأحوال والأعمال. ويقول: إن المعرفة أساس التوكل، والأحوال قائمة عليه، والأعمال تنشأ عنهما معاً، فالمعرفة أساس التوكل، والأحوال قائمة عليه، والأعمال تنشأ عنهما معاً. ويضيف أبو طالب المكي أن المتوكلين على الله عز وجل هم عباد مكرمون ومضمون لهم الكفاية، وموصوفون في كتاب الله تعالى بأنهم أهل السكينة والخشوع والمداومة على العبادة. أما ابن قيم الجوزية فيرى أن التوكل نصف الدين، والنصف الآخر هو الإنابة إلى الله تعالى، وهو نصف الدين. فالتوكل هو طلب الاستعانة، والإنابة هي العبادة. فالتوكل جنة واسعة وشاملة يشترك فيها المؤمن والكافر، والإنسان وغيره من المخلوقات، وكلهم في التوكل على اختلاف أحوالهم. وهذا يختلف عن رأي الشيخ عبد الصمد فلمباني في الأمور والجوانب التي يتضمنها مفهوم التوكل عنده، لأن التوكل هو التوكل على الله تعالى توكلاً كاملاً بعد بذل الوسع، وهذا يختلف عن رأي الشيخ عبد الصمد فلمباني في الأمور والجوانب التي يتضمنها مفهومه للتوكل. ويؤكد الشيخ عبد الصمد فلمباني على أن التوكل لا يعني إهمال الجهد، بل هو بذل الجهد وترك النتائج على الله تعالى. وهذا يعكس التوازن بين السعي البشري والإيمان بقدرته الله تعالى.

المصيبة ليست حالة يمكن تفاديها. المصائب دائماً تأتي من الله تعالى ليختبر عباده، ويختبر حقيقة إيمانه، ويزيد إيمانه بالتوكل، فيطمئن الإنسان ولا يقلق، لأنه يدرك أن كل حدث يصيبه ليس إلا قدر الله تعالى وعليه أن يكون قادراً على التعامل معه،

^{٥٥} ابن قيم الجوزي، مدارج السالكين بين منازل "إياك نعبد وإياك نستعين"، ص. ١١٨.

^{٥٦} شيخ عبد الصمد الفلمباني، أنيس المتقين، ص. ٥٤.

ويدرك أنه لا يرجع أمره كله إلا إلى الله تعالى.^{٤٧} في المواقع الآن كثير من الناس تعاني بالقلق وعدم الرضا، من الضروري الانتباه بجدية إلى صحتهم النفسية. للتغلب على هذا التحدي، من الضروري تطوير حلول فعالة. أحد الأساليب التي يمكن اتباعها هو تطوير علاجات صحية نفسية أفضل، مثل تقنيات الاسترخاء أو الشفاء أو العلاج السلوكي المعرفي.^{٤٨} إذن هذا ما يصبح مرضا في المجتمع به اضطرابات عاطفية ناتجة عن اضطراب الصحة النفسية، أي القلق، والغيرة، والحزن، والشعور بالدونية، والغضب، والشك، والتردد، وما إلى ذلك.^{٤٩}

يربطه بمرونة الشخص، يمكن أن يؤثر ذلك عليه ليصبح شخصا صامدا لما يواجهه، وتسمى المرونة قدرة الفرد على البقاء على قيد الحياة وتحسين نفسه لتغيير الظروف المجهدة إلى شيء طبيعي التغلب عليه.^{٥٠} ترتبط المرونة ارتباطا وثيقا بالفرد ولها دور مهم في حياته حتى يتمكن من المرونة في وجه كثير من العوامل.

كل شخص يحتاج إلى شيء خارج نفسه له قوة وحكمة وقدرة تفوقه. لأن الناس ليسوا قادرين دائما على مواجهة صعوبات واحتياجات حياتهم بمفردهم، حتى الاحتياجات النفسية التي ستؤثر على صحتهم النفسية. شيء يجب أن يكون موجودا دائما، متى احتاج إليه، خاصة في مواجهة الصعوبات والصعوبات التي لا يمكن حلها. بالنسبة للمتدينين، المقصود أعلاه هو الله وبالنسبة للمسلمين، الله هو الله سبحانه وتعالى.^{٥١}

إن التوكل مرتبط بالصحة النفسية، لأنه يبعث على السلوك الإيجابي، وهذا ما أثبتته بحوث علماء الصوفية وعلماء الحديث السابقين كأبي طالب المكي والغزالي وابن قيم الجوزية مما يقوي هذا البحث. لأن الباحثين يرون أن هناك اختلافات في مجال

⁴⁷ Muhammad Afifudin Makmudi, "Aplikasi Sabar Dan Tawakal Pada Masa Pandemi," *Izzatuna, Jurnal Ilmu Al - Qur'an Dan Tafsir* 1, no. 1 (2020): p. 14.

⁴⁸ Zakiah Daradjat, *Kesehatan Mental...*, p 15.

⁴⁹ Zakiah Daradjat, *Islam Dan Kesehatan Mental*, 2nd Ed. (Jakarta: PT. Gunung Agung, 1982). p 17.

⁵⁰ Cantika Yeniar Pasudewi, "Resiliensi Pada Remaja Binaan Bapas Ditinjau Dari Coping Stress." p. 30

⁵¹ Zakiah Daradjat, *Kesehatan Mental...*, p 9.

الدراسات التوكلية بين علماء الحديث. كأبي طالب المكي والغزالي، فإن الباحثة سيتناولها بالتحليل من حيث طبيعة التوكل، ودرجة التوكل، وقانون أعمال أهل التوكل، وآداب أهل التوكل، والتوكل في طلب الرزق في هذه الحالة ستتناولها الباحثة بالتحليل مع عدد من أساتذة وتلامذة الشيخ عبد الصمد الفلباني.

إن مفهوم التوكل ليس مفهوماً جديداً في عالم البحث العلمي. ومع ذلك، لا يزال التحقيق العميق والواسع النطاق له غير موجود ولا يحظى باهتمام العلماء.⁵² عند مواجهة الصعوبات أو المحن أو الإخفاقات، فإن التوكل يمدنا بالسلام والأمل والقوة في التعامل معها. وكثيراً ما يؤكد الله تعالى في القرآن الكريم على فضله ووعدته لمن توكل عليه. وبشكل عام، فإن التوكل مفهوم مهم في الإسلام يعلم المسلمين التوكل على الله بشكل مطلق في جميع الأمور، فهو يقوي الرابطة الروحية بين العبد وربّه ويوفر الشعور بالطمأنينة والثقة في التعامل مع هذه الحياة.⁵³

وبهذا البيان يتبين أن التوكل والمرونة مرتبطان بالصحة النفسية، والتوكل له معانٍ كثيرة. وهناك معانٍ كثيرة للتوكل: التوكل في المصائب، والتوكل في السرور، والتوكل في الحرب، والتوكل في المصائب، والتوكل في طلب الرزق ونحو ذلك. وفي مجال علم النفس، ورد التوكل في علم النفس من باب التوكل في الدين الذي يفيد الإنسان في كثير من الأمور النفسية. وهذا التفسير يتوافق مع ما ثبت في القرآن الكريم من أن التوكل هو البديل الفعال في زيادة القوة لمواجهة الابتلاءات الواردة في القرآن الكريم، وتربية النفس على التوكل، وتزكية الروح، وتزكية النفس، وتدريبها على مواجهة المشاكل والاختبارات بأنواعها، والاستمرار في التقدم. وعلى الناس أن يستمروا في التمسك بدين الله عز وجل، كحل في مواجهة تطورات العصر حتى يتجنبوا القلق النفسي. لذلك فإن التوكل له دور مهم في الحياة. وللتغلب على مشكلات الحياة الضاغطة لا بد من التوكل باعتباره الكفاءة الأنسب لمواجهة شدة تحديات الحياة، ويلعب دوراً رئيسياً في تحقيق التنمية البشرية السليمة نفسياً.

⁵² Firuz Akhtar Lubis, et.al, "Tawakal Semasa Musibah Dalam Travelog Biniku Ninja Karya Azlan Andi," *Jurnal Islam Dan Masyarakat Kontemporer* 23, no. 2 (2022): p. 154.

⁵³ Tammar Ardiansyah, et.al, "Relevansi Tawakal Dalam Kehidupan Sosial (Kajian Literatur Al - Qur'an)," p. 175.

وفي الختام، يلعب التوكل دوراً مهماً في حياة المرء. في مواجهة الأرق والقلق وعدم الرضا، يصبح الصبر صفة ضرورية لمواجهة التحديات والحفاظ على التوازن العقلي. فمع التوكل يمكن للمرء أن يتعامل بشكل أفضل مع عدم اليقين والتغلب على العقبات والخضوع لعملية التغيير. في الرحلة نحو الرفاهية النفسية، يصبح الصبر هو الأساس الذي يوفر المرونة والمثابرة والقدرة على تحمل المواقف الصعبة من أجل خلق نفس ذات مرنة للغاية. لذلك، وتماشياً مع المفهوم الذي نقله الشيخ عبد الصمد الفليمباني، فإن إتقان التوكل وتنميته خطوة مهمة في مواجهة تحديات الحياة وتحقيق رفاهية نفسية أفضل. ومن هذه النظرية تتعرف على آراء الإسلام في العوامل الرئيسية للشخصية السوية والصحة النفسية، وأسباب المرض النفسي، والأساليب المناسبة للعلاج النفسي. وسوف يتم تحليلها بمنهج علم النفس، لتؤدي إلى مساهمة التوكل وعلاقته بثبات البحوث النفسية الحالية، وتصبح الإجابة عن الأساليب المناسبة في العلاج النفسي الحديث.

ز. منهج البحث

١. مصادر البحث

مصادر البحث هي جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي على جميع المواد والمعلومات والمعارف المكونة للموضوع، والتي تشكل في مجموعها طاقة للإنتاج الفكري والعقلي في ميدان البحث العلمي، وهذه الوثائق قد تكون مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية.^{٤٤} لأجل الحصول على المعلومات العلمية في هذا البحث، استخدمت الباحثة دراسة الفلسفية تحت البحث المكتبي بمطالعة الكتب المتعلقة بموضوع الحوار معه المصادر الرئيسية منها:

أ. المصادر الرئيسية

١. سيرة ذاتية، (كلمنتن: صاحبة، ٢٠١٢) يدعو هذا الكتاب ويتتبع تاريخ النضال وكذلك الأعمال العظيمة للشيخ عبد الصمد الفليمباني، العالم الذي حشد

^{٤٤} مانيو جيدير، منهجية البحث (قاهرة: ملكة الأبيض، د.ت)، ص ٣٥.

كل قدراته من أجل مجد الإسلام. استخدمت الباحثة هذا الكتاب لمعرفة شخصية حياة شيخ عبد الصمد الفلمباني.

٢. سير السالكين، (سنغافورة: الحرمين، ١٩١٥) يتكون هذا الكتاب من أربعة مجلدات، الشيخ عبد الصمد ترجم وسكب بعض أفكاره في الكتابة العربية الملايو. كتب كتابه على أساس العربية الملايو. استخدمت الباحثة هذا الكتاب لأخذ مفهوم التوكل على شيخ عبد الصمد الفلمباني ويربطه بالمرونة الإنسان.

٣. هداية السالكين، (إندونيسيا: طبع على نفقة)، يتكون من ٧ فصول وقسم ختامي. الفصل الأول في العقيدة، الفصل الثاني في طاعة الظاهر، الفصل الثالث في الابتعاد عن خطايا الظهير، الفصل الرابع في ترك ذنوب الباطن، الفصل الخامس في طاعة الباطن، الفصل السادس في فضيلة الأدب وأصولها. والفصل السابع حول آداب العلاقات مع الله والجمع بين البشر، والباب الختامي في المعارف. استخدمت الباحثة هذا الكتاب لأخذ مفهوم التوكل على شيخ عبد الصمد الفلمباني.

٤. رسالة زاد المتقين في التوحيد، يقع هذا الكتاب في ١٧ صفحة، تتضمن محتوياتها: أولاً، التوحيد ومستوياته، والثانية: الفنا والبقعة، وثالثاً، مستويات الإيمان".

ب. المصادر الثانوية

١. الكتاب تأليف Carl Prox بموضوع Armor Your Mind Master Mental Resilience in The Face of Adversity And Conquer Your Ambition With Confidence (Inggris: Accolades Publishing, ٢٠٢١).

٢. الكتاب تأليف Eva Selhub بموضوع: Resilience for Dummies (Canada: Simultaneosly, 2021)

٣. الكتاب تأليف Sunedi Sarmadi بموضوع: Psikologi Positif (Yogyakarta: Titah Surya, 2018).

٤. الكتاب ويني حمبل البنجاري بموضوع Manakib Syekh Abdush Shamad Al
- Falimbani (Kalimantan Selatan : Sahabat Mitra Pengetahuan, 2012

٥. بعض الكتب من رسالة القصيرة لبديع الزمان سعيد النورسي وذلك مرشد
الأخوات الآخرة ومرشد الشباب ومرشد أهل القرآن والمعجزات القرآنية
والإيمان وتكامل الإنسان والنوافذ.

٢. منهج كتابة البحث

قد اختارت الباحثة منهج بحثه فيما يلي:

١. المنهج الوصفي (*Descriptive Method*) هو المنهج العلمي الذي قام على وصف

الظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم
فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ريثم ذلك وفق خطة بحثية معنية من خلال
الجمع البيانات وتنظيمها وتحليلها.^٦ استخدمت الباحثة هذا المنهج لمعرفة سيرة
الذاتية شيخ عبد الصمد الفلمباني و مفهوم التوكل عند شيخ عبد الصمد
الفلمباني ومعنى مرود في الباب الثاني و بعض في الباب الثالث.

٢. المنهج التحليلي (*Analysis Method*) هو المنهج الذي يذكر الأوصاف الخاصة

بموضوع البحث. والذي يراد بالباحثة في تحليلها هو الفكرة الوافية التي أرادت
الباحثة بحثها شاملا يستوعب كل الأطراف، وكان بحثها بحثا عميقا ينفذ إلى كل
النواحي العلمية عنه.^٧ استخدمت الباحثة هذا المنهج لتحليل الحقائق أو الكتب
المتعلقة عن أهمية فكرة شيخ عبد الصمد الفلمباني من رسائل النور لتنفيذ
مفهوم التوكل و المرونة على مشاكل في الحياة الإنسان في الباب الثالث.

٣. المنهج الإستقرائي (*Inductive Method*) تنطلق المنهج الإستقرائي من الحقائق

الجزئية أو الظواهر الواقعية المتفرقة لتنتهي إلى حقائق عامة. يحتاج هذا المنهج
إلى العناصر أو حقائق جزئية متعددة متشابهة للاستعانة بها التعرف على حقيقة
عامة حتى وصلت الباحثة على مباحث عن مشكلات المسلمة المعاصرة وآرائه

^٦ محمد صارى محمد مبارك، البحث العلمي وطريقة كتابته، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٨)، ص ٣٠.

^٧ عبد الهادي الفضل، أصول البحث، (بيروت: دار المعارف العربي، ١٩٩٢)، ص ١٩٨.

على تحليلها.^٨ فجمعت الباحثة الحقائق بمسائل البحث ثم يستنبطه منها القاعدة العامة.^٩ وبعد تتبع تلك الحقائق ستقوم الباحثة بتصنيفها حسب الفكرة أو الموضوع المتعلقة بمنهج في البحث عن حقائق مباحث التوكل و المرونة في حياة الإنسان لشيخ عبد الصمد الفلمباني ثم استنتج واستنبط منها.

ح. خطة كتابة البحث

وأما الخطة التي سلك عليها الباحثة لتكون كتابة البحث مرتبة ومنظمة ووصل إلى الهدف المرجو، حتى يقرأ القراء بسهولة من غير أي مشقة فرتب الباحثة إلى الأبواب التالية:

الباب الأول: يحتوي على مقدمة البحث. وتتكلم الباحثة فيها عن خلفية البحث وتحديد المسألة وأهداف البحث وغيرها.

الباب الثاني: يحتوي على فصلان هما لمحة حياة شيخ عبد الصمد الفلمباني والمرونة اليوم.

الباب الثالث: يحتوي على فصلان هما معنى التوكل في حياة الإنسان وعلاقة بين التوكل شيخ عبد الصمد الفلمباني بالمرونة الإنسان. كانت الباحثة أن تركز في تحليل التوكل والمرونة.

الباب الرابع: الخاتمة، يحتوي على نتائج البحث والاقتراحات والاختتام

^٨ سعيد إسماعيل صبحي، قواعد أساسية في البحث العلمي، ١ ط (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٤)، ص ٧٤.
^٩ يلاحظ أن جميع المناهج الاستقرائية تتضمن على المنهج الوصفي الذي حصر على الأدلة الفرعية أو المظاهر الواقعية الجزئية التي يتم إستقرائها بقواعد. والمنهج الاستقراء تساعدنا في اكتشاف السنن الرئيسية أو الفرعية. كما تساعدنا في الوصول إلى القواعد أو المنهجية لإنجاز بعض الأعمال. ولا بد أن يكون الأشياء المستنبطة من الإستقراء من الحقائق العامة التي كان كونها بالاستقراء عدد من الحقائق الجزئية. وقد يكون الاستقراء من عملية وصف لمجموعات من الحقائق الجزئية، وأما الإستنباط فقد يتطلق من وصف الحقيقة العامة. سعيد إسماعيل صبحي، ٨٠-٨٤.